



أكثر من 40 قتيلا سقطوا على أيدي النظام الغاشم في سوريا ربما في بعثة من مرور المراقبين، إضافة إلى الجرحى والانتهاكات التي مارستها مليشيات النظام، ولو لم يكن إلا استثارة المناشدات بوقف العنف تجاه المدنيين.

درعا:

77 يوما وبصرى الحرير في الحصار المفروض عليها من قبل قوات الأمن لتزداد أزمتها ومعاناة أهلها، فيما سقط 4 قتلى على الأقل برصاص مليشيات النظام وقد استمرت القوات في انتشارها بدباباتها وآلياتها الثقيلة ممارسة في ذلك القصف وإطلاق النار واعتقال المدنيين العزل، إضافة إلى سلب ونهب الممتلكات وتكسيرها، بينما ألقى قوات النظام قنبلة على شكل دمية في إحدى طرق الصنمين فانفجرت في يد طفل بعد إمساكه بها، وقد دوت انفجارات عديدة مع إطلاق نار كثيف في درعا ونمر والغارية وغيرها، كما دوهمت بعض البيوت، وتم رصد 12 خرقا في درعا وحوران لمبادرة كوفي أنان.

من جانب آخر انطلقت تظاهرات حاشدة في درعا البلد - حي السبيل - حي السحاري - الضاحية - المتابعة - الحارة - انخل - ناحته - الحراك - النعيمة - الغارية الشرقية - داعل - علما - المليحة الغربية - قرفا - ابطع - الصورة هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بمجازره وخروفاته كما طالب المتظاهرون بتسلیح الجيش الحر ودعمه والإفراج عن المعتقلين ونصرة مناطق سوريا المنكوبة.

دمشق:

اعتصم العديد من الشباب والفتيات قرب سوق الحميدية، كما قطع الأبطال بعض الطرق وانتفضت عدة أحياء في مظاهرات حاشدة منها: شارع الملك فيصل وخلف مشفى المجتهد وهي الميدان وهي الظاهرة القديمة والمهاجرين ودف الشوك التضامن وكفر سوسة والحجر الأسود والقابون وجوبر وركن الدين والصالحة والمزة وبرزة ونهر عيشة وغيرها في هنافات عالية بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق الجريحة، فلاقت بعض النقاط هجمات شرسه من قبل القوات الأمنية وجرت عدة مداهمات واعتقالات متزامنة مع إطلاق نار كثيف في بعض المناطق.

ريف دمشق:

شنّت قوات الأسد عمليات مداهمات وتمشيط واسعة في مزارع سقبا وعربين ومسرابا وكفر بطنا وحمورية وغيرها واعتقلت عدد من الأهالي من مناطق عدة، والأجواء الأمنية في حالة استنفار وانتشار للعناصر والقناصة في أنحاء عديدة لترويع الأهالي وإثارة الرعب، مع إطلاق النار من أسلحة ثقيلة وخفيفة، ورصد تحليق الطيران الحربي في سماء بعض المناطق، وأنباء عن انشقاق في حرستا خلف اشتباكا مع قوات النظام، بينما خرجت تظاهرات حاشدة في زملكا وحران العواميد وحمورية ودوما وقطنا والزبداني وبيرود وقاره والتل وجديدة عرطوز داريا والضمير والكسوة وبيت سحم وببيلا وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق المنكوبة والإفراج عن المعتقلين.

حمص:

تعرضت أحياء حمص لإطلاق نار كثيف من قبل قوات النظام وذلك في كرم الشامي - بلدة القربيتين - دير بعلبة - القرابيص - القصور - بلدة تلكلخ - الخالدية - السعن (بلدة تلبيسة) كما تعرضت الزارع الشرقية - دير بعلبة لقصف متقطع طوال اليوم، وشنّت قوات الأمن عدة مداهمات في أحياء متفرقة واعتقلت عدداً من الشباب كما قتلت ما يقارب 6 أشخاص على الأقل من مناطق متفرقة، وسقط عدد من الجرحى بينهم 4 أطفال.

إدلب:

دخلت اللجنة الأممية إلى إدلب فيما أطلقت النيران عشوائياً من أسلحة ثقيلة ومتوسطة مع صوت انفجار هز المدينة من جهة الكورنيش الغربية، كما جرّ إطلاق النار بكثافة في أنحاء عديدة من الريف الإدلي مع تحليق للطيران المروحي وفرض حظر التجول في بعض المناطق بسبب القنص وانتشار العناصر الأمنية ومحاصرة الأحياء، ودوّي بعض الانفجارات. ورغم التحركات الأمنية خرجت تظاهرات حاشدة في حنتوتين - كفرعويد - فركيا - كنصفرة - كفردريان - جرجناز - دير الشرقي - الدانا - جسر الشغور - مشمشان - حاس - حيش - كلالي - معرشورين - كفرعروق - قميناس - كفرنبل - حربنوش - أرمناز - كفريحملول - الهبيط - حزانو - كفترخاريم - سرمين - الركايا وغيرها هتف المتظاهرون بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددوا بمجازره وخرقه لمبادرة أستان، وأنباء عن انشقاق ضابط مع ستة عناصر من الجيش الأسد والتحقهم بالجيش السوري الحر.

حماة:

سقط 7 أشخاص قتلى بسبب عنف النظام الأسدية تجاه المدنيين العزل، ودوّي انفجار ضخم في ساحة العاصي تلاه إطلاق رصاص كثيف، وقامت قوات الأمن باقتحام عدد من المناطق ومداهمة البيوت واعتقال العديد من الشباب، وسط انتشار أمني مكثف في الأحياء.

هذا وقد انطلقت مظاهرات حاشدة في كل من باب قبلي والشيخ عنبر والعليليات وجنوب الملعب وطريق حلب والتعاونية وهي المناخ وكرناز وقلعة المضيق وغيرها من الأحياء وتعرضت تظاهرة حي الأربعين لإطلاق نار من كتائب الأسد راح ضحيتها شاب وعدد من الجرحى.

حلب:

احتشد أحرار حلب الأبية في تظاهرات قوية في مناطق عديدة منها: حي حلب الجديدة - مساكن هنانو - الجامعة - الحمدانية - الأعظمية - سليمان الحلبي - الفردوس - الشعار - حي الميسر - الـهـلـكـ - بـعـيـدـيـنـ - بـسـتـانـ القـصـرـ - المـرـجـةـ - طـرـيـقـ الـبـابـ - صـلـاحـ الدـيـنـ - الـحـيـدـرـيـةـ - الشـيـخـ مـقـصـودـ - سـيـفـ الدـوـلـةـ - اـعـزـازـ - كـفـنـورـانـ الـبـابـ - بـزاـعـةـ - قـبـاسـينـ - جـرـابـلسـ - كـفـرـهـ - بـيـانـونـ - كـفـرـنـايـاـ - مـنـبـجـ - الـجـيـنـةـ وـغـيـرـهـاـ رـغـمـ الـاـنـتـشـارـاتـ الـأـمـنـيـةـ وـتـحـلـيـقـ الطـيـرانـ فيـ سـمـاءـ عـدـدـ مـنـاطـقـ وـتـزـيـدـ الـحـواـجـزـ الـأـمـنـيـةـ وـإـلـاـقـ النـارـ بـكـثـافـةـ فيـ أـنـحـاءـ مـتـفـرـقـةـ هـتـفـتـ كـلـهاـ بـإـسـقـاطـ النـظـامـ وإـعـدـامـ بـشـارـ وـنـصـرـةـ الـرـيـفـ الـحـلـبـيـ وـسـائـرـ الـمـنـاطـقـ الـمـنـكـوبـةـ وـنـدـدـتـ بـبعـثـةـ الـمـرـاـقـبـيـنـ وـطـالـبـتـ بـتـسـلـيـحـ الـجـيـشـ الـحـرـ.

وقدّمت قوات الأمن بإزالة البيوت المسبقة الصنع وإلخافتها من مطار منع تحسباً لقدوم المراقبين، كما شهدت الأقارب وحياناً وغيرها قصفاً عنيفاً تسبّب في إحراق عدد من البيوت وأضرار مادية وبشرية.

دير الزور:

سمعت انفجارات عدّة في حي المطار القديم والجورة وحلق الطيران العسكري فوق معسّر الطلائع، وقادّت القوات الأمنية والشبيحة بقطع الطريق الدولي، وانتشرت بكثافة في بعض الأحياء، فيما خرجت تظاهرات حاشدة في حي العرضي - الحميدية - الجبلة - الشيخ ياسين - الجورة - الطيانة - القورية - بقرص - الشعيبات نادت جميعها بإسقاط النظام والتخلُّص الفوري.

وشهد ريف دير الزور يوماً دامياً بسبب قصف المريعية والبصيرة والموحسن والشعيبات والجرذى بالمدفعيات والأسلحة الثقيلة والطيران الحربي، ما نتج عنه سقوط عدد من الإصابات بينها شهيدان على الأقل، واقتصرت قوات الأمن والجيش بعض القرى وشنّت فيها حملات مداهمات وتكميم للمحال التجارية، وافتُعلت عدّة انفجارات في الشحيل وغيرها.

الرقة:

كانت الرقة محاصرة من قبل القوات الأمنية في الساحات والشوارع مع انتشار الحاجز الأمني والسوارات الترابية، وشنّت القوات حملة مداهمات واعتقالات عشوائية، بينما خرجت تظاهرة حاشدة في كلية التربية ورفع أحرار الطبقة علم الاستقلال وسط الشارع الرئيسي.

الحسكة:

احتشد أحرار الحسكة في حي غويران والمفتى وراس العين وعاموداً والبحرة الخاتونية فهتفوا بإسقاط النظام والجيش الحر والانشقاقات الأخيرة في المحافظة، كما دعوا إلى مزيد من الانشقاقات عن النظام الإجرامي، قبل إعلان ساعة الصفر كما هتفوا للمناطق المنكوبة وطالبوها بإطلاق سراح المعتقلين، وإعلان فشل خطة عنان.

وخلفيّة للمشاركة في التظاهرات قامت قوات الأمن باعتقال رئيس بلدية المدينة المهندس يوسف حمود المعماري و6 من زملائه ومن بين المعتقلين صيدلاني، كما تم فصل 91 طالباً من طلاب البكلوريا بسبب نشاطهم في التظاهرات المدرسية في القحطانية - دير غصن وعدّد آخر في المالكية.

اللانقية:

انتشرت قوات الأمن بكثافة في كل المناطق الثائرة، إلا أنه رغم ذلك خرجت مظاهرات حشادة في حي السجن وجبلة والصليبة وقرية بكاس وشيرقاق والزنقوفة والمشيرفة والحفة وغيرها فهتفت للحرية ونادت بإسقاط النظام، فيما شنّت القوات الأمنية حملة اعتقالات عشوائية إثر مداهمات الأحياء في قنيص وسمع انفجار ضخم عند المخفر الجنوبي مع استنفار أمني كبير بعده في جبلة، ووسط حراسة أمنية مشددة قدم محافظ اللانقية إلى صليب التركمان ونادي الأمن على الأهالي للتجمع في مدرسة القرية للقاء، إلا أنهم رفضوا الحضور ولزموا منازلهم حتى غادر المنطقة.

على صعيد آخر:

ناشدت مقررة الأمم المتحدة الخاصة لشؤون الطفولة في مناطق الصراع كل الأطراف في سوريا الكف عن اتباع التكتيكات العشوائية التي تؤدي إلى قتل وإصابة الأطفال، ومن جانبه اعتبر بان كي مون وجود المراقبين مسهماً في تحسين الأوضاع في المناطق التي انتشرت فيها، داعياً "جميع الأطراف" إلى وقف العنف والتعاون مع بعثة الأمم المتحدة التي يزداد عددها تدريجياً.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

نوري عبود المهيدي

عمر الطوبي

أحمد باكير - حي البياضة

عبد الله طه حاج عمر

عمر حمادي - حي الشراكس

عبد الهادي جديع - حي البياضة

عبد الله منصور المسعود - حي الوعر

عناد مشهور العليوي - دير بعلبة

جاسم أمين الحسن - دير بعلبة

عدنان عمر أبو أيمن 80 عام - ريف دمشق - قطنا

أحمد محمود الحماد - ريف دمشق - الضمير

البطل المجند أحمد الديابي - ريف دمشق - جسرین

أحمد موسى مسالمة

محمد النجار أثناء محاولته الانشقاق.

أحمد سعيد سلوم عسكري منشق من حمص.

خالد عبد الرحمن عكام منشق من مدينة حماه.

إبراهيم أنور الخطيب.

الرقيب المجند عبد الباسط فيصل الشحادات عمره 35 سنة .

الطفل محمد نور أحمد كروما - 15 عاما

الطفل أحمد عبد الغفور شاهين - 7 سنوات - اللطامنة

حسين إبراهيم المنصور - 37 عام - قرية الحويجة

رياض عنيزان - سهل الغاب

ريان عنيزان - سهل الغاب

عمر إبراهيم - حي الأربعين

خالد عبد الرحمن عكام - حماة

المصادر: